من فعلهما منزلَةَ الجزءِ فان ورد ما ظاهره أَنهما فيه محذوفان فليس محمولا على ذلك الظاهر وانما هو محمول على أَنهما ضميران مستتران فمن ذلك قولُ النبي لا يَزْني الزّانِي حِينَ يَزْني وَهُوَ مَؤمِنٌ وَلاَ يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤمِنٌ ففاعل يشرب ليس ضميراً عائداً الى ما تقدم ذكره وهو الزاني لأن ذلك خلافُ المقصودِ ولا الأصل ولا يشرب فحذف الشارب لأن الفاعل عمدة فلا يحذف وانما هو ضميرٌ مستترٌ في الفعل عائدٌ على الشارب الذي استلزمه يشرب فإِن